

البيان المنير في قراءة عثمان مراد (ولد ١٣١٦هـ أو ١٣٠٩هـ)

على الجريسي الكبير (ت: ٩/ رمضان ١٣٠٩هـ)، وغيره<sup>(١)</sup>.

الحمد لله وحده، وبعد:

فأولاً: اللهم إني أبرأ إليك من حوли وقوتي، وأفوض أمري إليك، وأتوكل عليك، فأنت حسبي وموَلَاي، لا إله إلا أنت سبحانك، وفقني لما تحب وترضى.

ثانياً: كنت -قديماً- في كتابي: ﴿تحفة الإخوان: ١٦٣-١٦٨﴾ انتصرت لقراءة عثمان مراد (ولد ١٣١٦هـ)، وقيل: (١٣٠٨) على الجريسي الكبير (ت ١٣٠٩هـ)، واقترضت وخمنت واستنتجت، -وغير ذلك-؛ حيث لم أقف على تاريخ وفاة الجريسي الكبير، الذي غاية ما وصلنا إليه -وقتيئذ- أنه كان حياً ما بين (١٣٠٥ و ١٣١٦هـ) بناء على بعض إجازاته لبعض طلابه، وتركت البحث في هذا الموضوع حيث شغلت كثيراً في أمور أخرى، إلى أن أعلنت على صفحتي بنشر إجازتي لأحد الإخوة كي يستفاد منها من حيث كفيته كتابتها وتنسيقها وترتيبها، وغير ذلك، وهذا ما جعلني أقف معها وقفات من حيث تدقيقها وتحريرها وترتيبها وتنسيقها -قدر استطاعتي وجهدي- ما أخذ مني مجهوداً عظيماً يصل لأكثر من (٢٠٠) ساعة على مدى الأيام والأسابيع والشهور، غير ما بذل فيها سابقاً.

قلت: غاية ما وصلنا إليه عن الجريسي الكبير أنه كان حياً ما بين (١٣٠٥ و ١٣١٦هـ)، فرجعت لأخي الشيخ مصطفى شعبان الوراق، وسألته هل وقفت على تعيين تاريخ وفاة الجريسي الكبير -وغيره- بدقة؟، فقال لي: نعم، وذكر لي الوقت واليوم والشهر والسنة.

ففرحت جداً بهذه المعلومة والتي نشرتها على صفحتي، ثم سألت عن مصدرها فقال لي: ذكرها د/ ياسر المزروعى في تحقيقه لكتاب: (فتح الكريم) للمتولي (طبع ٢٠١٠م = ١٤٣١هـ)،

(١) شككت البيان كله لأن أكثره كان ضمن الإجازة التي عملتها وهي مشكولة من أولها، فناسب أن أحمل الكلام مشكولاً للتوافق.

فَقُلْتُ لَهُ: وَهَلْ عِنْدَكَ صُورَةٌ مِنَ الْمَخْطُوطِ لِهَاتَيْنِ الصَّفْحَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ذُكِرَتَا فِيهَا هَذِهِ التَّوَارِيخُ لِلْمُتَوَلَّى وَالْجُرَيْسِيِّ وَالْحُسَيْنِيِّ؟ فَقَالَ لِي: لَا، فَقُلْتُ لَهُ: صَرُورِي جِدًّا تَرْجِعُ لِصُورَةٍ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي: يَمْتَلِكُهَا د/يَاسِرُ الْمَرْزُوعِيُّ، فَقُلْتُ لَهُ: سَأُحَاوِلُ -بِإِذْنِ اللَّهِ- الْإِثْبَانِ بِهَا.

فَكَلَّمْتُ اثْنَيْنِ مِنَ الْفَضْلَاءِ يَتَوَاصِلَانِ مَعَ د/يَاسِرٍ، وَوَعَدَانِي خَيْرًا، وَهُمَا:

(١) فَضِيلَةُ الدُّكْتُورِ الْحَبِيبِ / خَالِدِ حَسَنِ أَبُو الْجُودِ -حَفِظَهُ اللَّهُ-.

(٢) الْأَخُ الشَّيْخُ: أَبُو زِيَادٍ مُصْطَفَى الْفَيَّومِيُّ -حَفِظَهُ اللَّهُ- الَّذِي يَعْمَلُ مَعَ مُدِيرِ الْمَخْطُوطَاتِ بِالْكُويتِ.

حَتَّى بَشَّرَنِي الْأَخُ الْفَاضِلُ أَبُو زِيَادٍ بِقَضَاءِ الْأَمْرِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ مُبَاشَرَةً، وَأَرْسَلَ لِي صُورَةً مِنَ الْمَخْطُوطِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ تَارِيخُ الْوَفَاةِ بِدَقَّةٍ مُتَنَاهِيَةٍ -بِالْوَقْتِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ- لِثَلَاثَةِ مِنَ الْعُلَمَاءِ:

١- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُتَوَلَّى (يَوْمَ السَّبْتِ / ١١ / رَجَبِ الْأَوَّلِ / ١٣١٣ هـ) قُلْتُ: وَالْمُؤَافِقُ: (٣١/أَغُسْطُس/١٨٩٥م).

٢- حَسَنُ خَلْفِ الْحُسَيْنِيِّ (يَوْمَ الْأَحَدِ / ١٤ / جُمَادَى الثَّانِي / ١٣١٣ هـ) قُلْتُ: وَالْمُؤَافِقُ: (١/ديسمبر/١٨٩٥م).

٣- حَسَنُ بْنُ بُدَيْرٍ الْجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ (يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ / وَقْتُ أَذَانِ الْمَغْرِبِ / ٩ / رَمَضَانَ / ١٣٠٩ هـ، قُلْتُ: الْمُؤَافِقُ: ٦/أبريل/١٨٩٢م)، وَدُفِنَ الْيَوْمُ التَّالِي؛ يَعْنِي: يَوْمَ الْحَمِيسِ،: ١٠ / رَمَضَانَ / ١٣٠٩ هـ، الْمُؤَافِقُ: ٧/أبريل/١٨٩٢م).

كُلُّ هَذَا جَاءَ -التَّوَارِيخُ بِالْهَجْرِيِّ فَقَطْ- فِي نُسْخَةٍ خَطِيَّةٍ لِشَرْحِ (الرَّوَضِ النَّصِيرِ لِلْمُتَوَلَّى) بِخَطِّ مُحَمَّدٍ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَصْرِيِّ، وَالَّتِي حَقَّقَهَا وَنَشَرَهَا د/يَاسِرُ الْمَرْزُوعِيُّ -حَفِظَهُ اللَّهُ وَنَفَعَ بِهِ، وَكَتَبَ أَجْرَهُ لِتَعَاوُنِهِ مَعَنَا- فِي تَحْقِيقِهِ لِكِتَابِ: (فَتْحِ الْكَرِيمِ) لِلْمُتَوَلَّى، وَالتِّي وَجَدَهَا ضِمْنَ مَكْتَبَةِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ السَّمْنُودِيِّ، حَيْثُ جَاءَ فِي آخِرِهَا:

﴿ فِي شَهْرِ مُحَرَّمِ عَامِ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَتِسْعَةِ مِائَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ الشَّرِيفَةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَرْكَى السَّلَامِ، ثُمَّ تَمَّ مُقَابَلَتُهُ عَلَى يَدِ الْفَقِيرِ: حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ بُدَيْرِ الْجُرَيْسِيِّ، فِي لَيْلَةِ الْأَحَدِ الْمُبَارَكِ الْمُوَافِقِ: لِأَحَدٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الثَّانِي الَّذِي هُوَ مُتْتَصِفُ سَنَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةِ عَشَرَ مِنَ الْهِجْرَةِ ﴾.

وَقَدْ كُتِبَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ أَنَّهَا:

﴿ مِلْكُ نَاجِي حَسَنِ، وَعَدَدُ صَفَحَاتِهَا (٣٨٨) صَحِيفَةً، وَفِي كُلِّ صَحِيفَةٍ (٢٣) سَطْرًا ﴾

ا.هـ.

ثُمَّ كُتِبَ فِي آخِرِهَا:

﴿ مُؤَلَّفُ هَذَا الْكِتَابِ - الْمُتَوَلَّى - تُوفِّيَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ الْمُبَارَكِ الْمُوَافِقِ لِأَحَدِ عَشَرَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ﴾ (١٣١٣هـ)، وَمَالِكُ هَذَا الْكِتَابِ الشَّيْخُ: حَسَنُ الْجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرُ تُوفِّيَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَقْتَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ الْمُوَافِقِ: لِتِسْعِ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْخَمِيسِ التَّالِي لِيَوْمِ الْوَفَاةِ ﴾ (١٣٠٩هـ)، وَالشَّيْخُ حَسَنُ خَلَفَ - الْحُسَيْنِي - يَوْمَ الْأَحَدِ الْمُوَافِقِ: لِأَرْبَعَةِ عَشَرَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الثَّانِي ﴾ (١٣١٣هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَعَوَّضْنَا خَيْرًا ﴾ ا.هـ. مِنْ مَخْطُوطِ الرَّوَضِ النَّضِيرِ لِلْمُتَوَلَّى.

قُلْتُ (حَسَنُ الْوَرَّاقِي):

أَوَّلًا: الَّذِي أَخْبَرَ عَنْ تَوَارِيخِ الْوَفَاةِ عَاصِرَ الشُّيُوخِ الثَّلَاثَةِ؛ بَلْ قَدْ قَابَلَ نُسخَةَ (الرَّوَضِ النَّضِيرِ) لِلْمُتَوَلَّى، مَعَ الشَّيْخِ حَسَنِ الْجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ، وَأَخْبَرَ عَنْ يَوْمِ وَفَاتِهِ وَيَوْمِ دَفْنِهِ كَذَلِكَ بِهَذِهِ الدَّقَّةِ الْمُتَنَاهِيَةِ، وَيُظْهَرُ مِنَ التَّوَارِيخِ أَنَّ أَوَّلَهُمْ وَفَاةٌ هُوَ:

حَسَنُ الْجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرُ ﴿ رَمَضَانَ / ١٣٠٩هـ ﴾

ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُتَوَلَّى ﴿ رَبِيعِ الْأَوَّلِ / ١٣١٣هـ ﴾

ثُمَّ حَسَنُ خَلَفَ الْحُسَيْنِي ﴿ جُمَادَى الثَّانِي / ١٣١٣هـ ﴾

وَلِذَلِكَ: لَا مَجَالَ لِلطَّعْنِ وَالِافْتِرَاضِ وَالظَّنِّ وَالتَّخْمِينِ؛ وَذَلِكَ لِمُعَاصِرَةِ النَّاسِخِ لِلشُّيُوخِ  
الثَّلَاثَةِ، بَلْ قَدْ قَابَلَ هَذِهِ النُّسخَةَ مَعَ الشَّيْخِ حَسَنِ الْجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ بِنَفْسِهِ كَمَا قُلْنَا.

\*\*\*

ثَانِيًا: مِنَ الْمُهِّمِّ جِدًّا تَحْدِيدُ تَارِيخِ وَلَادَةِ وَوَفَاةِ عُثْمَانَ سُليْمَانَ مُرَادٍ، فَأَقُولُ:  
الْمَعْرُوفُ وَالْمَشْهُورُ أَنَّ تَارِيخَ وَلَادَتِهِ (١٣١٦هـ = ١٨٩٨م) وَتَارِيخَ  
وَفَاتِهِ (١٣٨٢هـ = ١٩٦٣م)

وَقَدْ تَوَاصَلْتُ مَعَ بَعْضِ أَقَارِبِ الشَّيْخِ، وَمَنْهُمْ:  
حَفِيدَتُهُ حَيْثُ قَالَتْ لِي: إِنَّ تَارِيخَ مَوْلِدِ الشَّيْخِ -تَقْرِيبًا- عَامَ (١٨٩١م = ١٣٠٨هـ)، وَرُبَّمَا  
قَبْلَ ذَلِكَ، وَالْمَذْكُورُ عَنْهُ أَنَّهُ وُلِدَ (١٣١٦هـ = ١٨٩٨م) لَيْسَ صَحِيحًا.  
أَيْضًا قَالَتْ لِي حَفِيدَتُهُ: إِنَّ الْأُسْتَاذَ (سَيِّدَ) ابْنَ الشَّيْخِ عُثْمَانَ مُرَادٍ يَقُولُ: إِنَّ وَالِدَهُ قَدْ مَاتَ  
عَنْ عُمُرٍ نَاهَزَ الثَّمَانِينَ عَامًا.

فَعَلَى قَوْلِهِ -افْتِرَاضًا-: الشَّيْخُ تُوفِّيَ (١٣٨٢هـ)، فَلَوْ طَرَحْنَا عُمَرَ الشَّيْخِ (٨٢)  
مِنْ (١٣٨٢) -عَلَى أَقَلِّ تَقْدِيرٍ- سَتَكُونُ النَّتِيجَةُ أَنَّ الشَّيْخَ وُلِدَ سَنَةَ (١٣٠٠هـ) تَقْرِيبًا.  
قُلْتُ:

فَعَلَى تَارِيخِ وَلَادَةِ عُثْمَانَ مُرَادٍ (١٣١٦هـ)، سَتَكُونُ قِرَاءَتُهُ عَلَى الْجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ مُسْتَحِيلَةً،  
وَعَلَيْهِ: نَفْيُ الْقِرَاءَةِ قَطْعًا.

وَعَلَى تَارِيخِ وَلَادَتِهِ -كَمَا نَقُولُ حَفِيدَتُهُ- (١٨٩١م = ١٣٠٨هـ) تَقْرِيبًا: سَتَكُونُ قِرَاءَتُهُ عَلَى  
الْجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ مُسْتَحِيلَةً أَيْضًا؛ حَيْثُ سَيَكُونُ عُمُرُهُ عَامًا وَاحِدًا، وَهَذَا مُسْتَحِيلٌ.

وَعَلَى قَوْلِ ابْنِهِ الْأُسْتَاذِ سَيِّدٍ: سَتَكُونُ وَلَادَةُ عُثْمَانَ مُرَادَ (١٣٠٠هـ) تَقْرِيْبًا، فَلَوْ ثَبَتَ هَذَا التَّارِيخُ = سَيَكُونُ عُثْمَانُ مُرَادَ يَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ عِنْدَ وَفَاةِ الْجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ (٩) سِنَوَاتٍ، وَهُوَ مَظَنَّةٌ سِنَّ تَحْمَلُ، لَا سِيَّيَا أَنَّ عُثْمَانَ مُرَادٍ حَفِظَ الْقُرْآنَ وَهُوَ صَغِيرٌ، وَلَكِنْ هَلْ يَثْبُتُ؟!.

كَمَا أَنَّهُ سَيَكُونُ عِنْدَهُ مِنَ الْعُمُرِ (١٦) عَامًا عِنْدَ وَفَاةِ إِبْرَاهِيمَ الْمَضْرِيِّ (ت ١٣١٦هـ) - إِنْ ثَبَتَ لِقَاؤُهُ بِهِ كَمَا سَيَأْتِي.

قُلْتُ: وَهَذَا التَّارِيخُ الْأَخِيرُ (١٣٠٠هـ) يَخْتِاجُ لِدَلَّةٍ وَبَرَاهِينَ مِنْ أَحْفَادِ الشَّيْخِ لِرَفْعِ هَذَا الظَّنِّ وَالِإِحْتِمَالِ وَالتَّخْمِينِ، لَا سِيَّيَا أَنَّ التَّرَاجِمَ الْمُعَوَّلَ عَلَيْهَا لِلشَّيْخِ عُثْمَانَ مُرَادٍ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِهِ قَدْ رَاجَعَهَا وَأَقْرَهَا الْأُسْتَاذُ سَيِّدُ بْنُ الشَّيْخِ عُثْمَانَ مُرَادٍ كَمَا فِي رِسَالَةِ (إِرْشَادُ الْأَنَامِ فِي وَقْفِ حَمْرَةَ وَهَشَامٍ) ضَبْطُ وَتَحْقِيقُ: مُحَمَّدٌ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَزْهَرِيُّ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّطِيفِ،

وَجَاءَ عَلَى غُلَافِهَا التَّارِيخُ هَكَذَا (وُلِدَ: ١٣١٦هـ = ١٨٩٨م تَوَفَّى: ١٣٨٢هـ = ١٩٦٣م)

فَلِمَ سَكَتَ الْأُسْتَاذُ سَيِّدُ بْنُ عُثْمَانَ مُرَادٍ عَلَى هَذَا التَّارِيخِ إِنْ كَانَ فِيهِ خَطَأٌ؟.

أَيْضًا أَشْرَفَ عَلَى الرِّسَالَةِ الشَّيْخُ عَلِيُّ الْعَرِيَّانِ الصَّعِيدِيَّ (وُلِدَ: ١٩٢٦م = ١٣٤٤هـ) وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ الشَّيْخِ عُثْمَانَ مُرَادٍ، وَقَدْ أَقْرَ بِذَلِكَ.

أَيْضًا حَقَّقَ (السَّلْسِيلُ الشَّافِي فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ) كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ، وَمِنْ أَشْهَرِهِمْ:

الشَّيْخُ الدُّكْتُورُ: حَامِدُ خَيْرِ اللَّهِ سَعِيدٍ، وَهُوَ - وَغَالِبُ الْمُحَقِّقِينَ - عَرَضَهُ عَلَى تَلْمِيذِهِ الشَّيْخِ: عَبْدِ الْفَتَّاحِ مَدْكُورٍ (وُلِدَ ١٩٣٢م = ١٣٥١هـ)، وَقَدْ جَاءَ فِيهِ التَّارِيخُ السَّابِقُ تَمَامًا لِلْوَلَادَةِ وَالْوَفَاةِ، وَقَدْ أَقْرَ بِذَلِكَ الشَّيْخُ مَدْكُورُ.

إِذَا لَا بُدَّ مِنْ دَلِيلٍ وَبُرْهَانٍ قَوِيٍّ لِإِثْبَاتِ وَلَادَةِ الشَّيْخِ قَبْلَ هَذَا التَّارِيخِ، وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي حَفِيدَتُهُ بِأَنَّهُمْ سَيَقُومُونَ جَاهِدِينَ فِي الْبَحْثِ عَنْ ذَلِكَ، وَفَقَّهَهُمُ اللَّهُ وَرَعَاهُمْ، وَيَسِّرْ لَهُمْ، وَأَعَاهُمْ.

إِذَا مِنْ خِلَالِ مَا سَبَقَ:

يَتَبَيَّنُ لَنَا الْقَطْعُ فِي عَدَمِ قِرَاءَةِ عُثْمَانَ مُرَادٍ عَلَى الْجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ عَلَى التَّوَارِيخِ الْمَعْرُوفَةِ  
وَالْمَشْهُورَةِ، وَإِنْ ثَبَتَ تَارِيخُ وُلَادَتِهِ (١٣٠٠هـ) فَيَكُونُ هُنَاكَ اخْتِمَالٌ.

بَعْضُ الْإِشْكَالَاتِ وَالِاسْتِفْسَارَاتِ الْمَهْمَةِ عَنْ بَقِيَّةِ شُيُوخِ عُثْمَانَ مُرَادٍ:

١- جَاءَ فِي بَعْضِ أَسَانِيدِ الشَّامِ-كَالْأَزْدِيِّ، وَغَيْرِهَا- سَنَدٌ لِبَعْضِ طُلَّابِ عُثْمَانَ مُرَادٍ،  
وَمِنْهُمْ: الشَّيْخُ سَعِيدٌ حَسَنٌ سَمُور (١٩١٧-١٩٨٢م=١٣٣٥-١٤٠٢هـ)، وَجَاءَ السَّنَدُ  
هَكَذَا-كَمَا فِي الْإِجَازَةِ عُثْمَانَ مُرَادٍ لَهُ<sup>(١)</sup>:

(١) عُثْمَانُ مُرَادٍ عَنْ (٢) إِبْرَاهِيمَ سَعْدِ الْمِصْرِيِّ عَنْ (٣) حَسَنِ الْجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ، عَنْ (٤)  
مُحَمَّدِ الْمُتَوَلِّيِّ، عَنْ (٥) أَحْمَدَ الدَّرِّيِّ التَّهَامِيِّ، عَنْ (٦) أَحْمَدَ سَلْمُونَةَ عَنْ: إِبْرَاهِيمَ الْعُبَيْدِيِّ.  
قُلْتُ:

هَذَا السَّنَدُ بِقِرَاءَةِ الْجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ عَلَى مُحَمَّدِ الْمُتَوَلِّيِّ، وَلَيْسَ الْمَعْرُوفُ عَنْ طُلَّابِ عُثْمَانَ  
مُرَادٍ بِقِرَاءَةِ الْجُرَيْسِيِّ عَلَى أَحْمَدَ الدَّرِّيِّ التَّهَامِيِّ، وَهَذَا لَا إِشْكَالَ فِيهِ-إِنْ ثَبَتَتْ صِحَّتُهُ-؛ لِأَنَّ  
الْجُرَيْسِيَّ الْكَبِيرَ قَرَأَ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الصُّغْرَى عَلَى الشَّيْخِ أَحْمَدَ الدَّرِّيِّ التَّهَامِيِّ مُبَاشَرَةً، وَقَرَأَ  
الْعَشْرَ الْكُبْرَى عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْمُتَوَلِّيِّ، وَبِذَلِكَ يَكُونُ سَنَدُهُ فِي الصُّغْرَى أَعْلَى بِدَرَجَةٍ مِنَ  
الْكُبْرَى.

وَعَلَيْهِ: فَيَكُونُ مِنْ بَابِ التَّنَوُّعِ فِي الْأَسَانِيدِ، وَلَكِنْ لَا تَأْخُذْ بِهَذَا الْكَلَامَ عَلَى إِطْلَاقِهِ دُونَ  
تَقْيِيدِهِ وَتَفْصِيلِهِ الْآتِي، وَهُوَ.

٢- هَلْ قَرَأَ عُثْمَانُ مُرَادٍ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ الْمِصْرِيِّ ؟

لِتَحْرِيرِ ذَلِكَ: لَا بُدَّ مِنَ النَّظَرِ فِي تَوَارِيخِ الْوُلَادَةِ وَالْوَفَاةِ لِكُلِّ مِنْهُمَا، فَنَقُولُ:

---

(١) أَرْسَلَهَا لِي-مَشْكُورًا- الشَّيْخُ الدُّكْتُورُ إِبْرَاهِيمُ الْجَوْرَيْنِي، وَهُوَ حَصَلَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمِ الْجَزْمِيِّ الْأَزْدِيِّ، كَتَبَ  
اللَّهُ أَجَرَ الْجَمِيعِ وَأَنَابَهُ.

كَمَا أَرْسَلَ لِي الشَّيْخُ الْفَاضِلُ أَبُو الْحَجَّاجِ يُوسُفُ آلَ عَلَاوِي إِجَازَةً أَحَدِ طُلَّابِ الشَّيْخِ عُثْمَانَ مُرَادٍ لِأَحَدِ طُلَّابِهِ.

أَوَّلًا: تَارِيخُ وُلَادَةِ وَوَفَاةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ الْمِصْرِيِّ.

جَاءَ تَارِيخُ وَفَاةِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ الْمِصْرِيِّ (ت ١٣١٦ هـ) فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ، مِنْهَا:

\* الدَّلِيلُ الْمُشِيرُ إِلَى فَلَكِ أَسَانِيدِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، لِأَبِي بَكْرٍ الْحَبَشِيِّ الْعَلَوِيِّ، الْقَاضِي بِمَكَّةَ (١٣٢٠-١٣٧٤ هـ)، حَيْثُ قَالَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدُوهِ السُّودَانِيِّ ثُمَّ الْمَكِّيِّ (١٢٨٤-١٣٥٠ هـ) ص: ٥٢-٥٣:

(وَلَمَّا شَبَّ شَيْخُنَا الْمُرْجَمُ: هَاجَرَ إِلَى الْحَرَمَيْنِ فَمَكَثَ بِمَكَّةَ، وَأَخَذَ بِهَا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عَلَى الشَّيْخِ الْمَشْهُورِ إِبْرَاهِيمَ سَعْدِ الْمُتَوَفَّى بِمَكَّةَ سَنَةَ (١٣١٦ هـ) سِتِّ عَشْرَةَ وَثَلَاثِينَ وَأَلْفٍ....) هـ.ا

\* وَجَاءَ فِي (مُخْتَصَرِ نَشْرِ النُّورِ: ٥٣) مَكَانَ وَفَاةِ إِبْرَاهِيمَ سَعْدِ الْمِصْرِيِّ، وَعُمُرُهُ-تَقْرِيبًا- وَقْتَ الْوَفَاةِ، فَقَالَ:

(تُوفِّي بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ، وَدُفِنَ بِالْمُعْلَاةِ، وَقَدْ جَاوَزَ السَّبْعِينَ، وَخَلَّفَ ابْنًا اسْمُهُ: مُحَمَّدٌ) هـ.ا قُلْتُ:

وَبِالْجَمْعِ بَيْنَ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ (الدَّلِيلِ الْمُشِيرِ) مِنْ تَارِيخِ الْوَفَاةِ (١٣١٦ هـ)، وَبَيْنَ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ (مُخْتَصَرِ نَشْرِ النُّورِ) مِنْ عُمُرِ: إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيِّ- وَقْتَ وَفَاتِهِ تَقْرِيبًا-، يُؤْخَذُ الْآتِي: نَفَرَضُ أَنَّهُ تُوفِّيَ وَهُوَ يَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ (٧٦) عَامًا، عَلَى قَوْلِهِ: (وَقَدْ جَاوَزَ السَّبْعِينَ).

(١٣١٦) - (٧٦) = إِذَا سَتَكُونُ وُلَادَتُهُ: (١٢٤٠ هـ) تَقْرِيبًا.

وَلِلْعِلْمِ: فَإِنَّ وُلَادَةَ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيِّ لَا تَهْمُنَا كَثِيرًا فِي بَحْثِنَا.

وَبِنَاءٍ عَلَى التَّارِيخِ السَّابِقِ لَوَفَاةِ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيِّ (١٣١٦هـ) اعْتَمَدَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مَنْ  
وَاحِدٍ (١).

ثَانِيًا: تَارِيخُ وُلَادَةِ وَوَفَاةِ عُثْمَانَ سُليْمَانَ مُرَادٍ.

قُلْنَا بِأَنَّ الْمَعْرُوفَ وَالْمَشْهُورَ هُوَ أَنَّ تَارِيخَ وُلَادَتِهِ (١٣١٦هـ=١٨٩٨م) وَتَارِيخَ  
وَفَاتِهِ (١٣٨٢هـ=١٩٦٣م)

وَقَالَتْ حَفِيدَتُهُ: إِنَّ تَارِيخَ مَوْلِدِ الشَّيْخِ -تَقْرِيبًا- عَامَ (١٨٩١م=١٣٠٨هـ).

وَمِنْ خِلَالِ مَا سَبَقَ مِنْ تَوَارِيخِ الْوُلَادَةِ وَالْوَفَاةِ لِعُثْمَانَ مُرَادٍ، وَإِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيِّ أَقُولُ:  
عَلَى تَارِيخِ وُلَادَةِ عُثْمَانَ مُرَادٍ (١٣١٦هـ): فَإِنَّهُ يَسْتَحِيلُ أَخْذُهُ عَنِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ  
الْمِصْرِيِّ (ت ١٣١٦هـ)، حَيْثُ وُلِدَ عُثْمَانُ مُرَادٍ فِي سَنَةِ وَفَاةِ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيِّ.

وَعَلَى تَارِيخِ وُلَادَةِ عُثْمَانَ مُرَادٍ (١٣٠٨هـ): فَإِنَّ الْأَمْرَ يَخْرُجُ عَنْ حَيْزِ الْإِسْتِحَالَةِ إِلَى حَيْزِ  
الْإِمْكَانِ، فَإِنَّ (٧) سَنَوَاتٍ مَظَنَّةٌ تَحْمِلُ، وَلَيْسَتْ مُسْتَحِيلَةً، فَلَوْ قُلْنَا قَرَأَ عُثْمَانُ مُرَادٍ وَهُوَ ابْنُ  
سَبْعِ سَنَوَاتٍ، فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيِّ سَيَكُونُ حَيًّا فِي هَذَا التَّارِيخِ (١٣١٥هـ)، وَلَكِنْ هَلْ ثَبَتَ  
لِقَاءَ عُثْمَانَ مُرَادٍ بِإِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيِّ فِي هَذَا التَّارِيخِ؟

يُجِيبُ عَلَى هَذَا السُّؤَالِ: عَبْدُ اللَّهِ مَرْدَادُ أَبُو الْخَيْرِ (ت ١٣٤٣هـ) صَاحِبُ كِتَابٍ: (مُخْتَصَرُ  
نُشْرِ النُّورِ: ٥٣) حَيْثُ قَالَ فِي تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيِّ:

(إِبْرَاهِيمُ سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ الْقَارِي، نَزِيلُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ.

قَدِمَ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةَ فِي نَيْفٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفٍ، وَجَاوَرَ بِهَا، وَتَزَوَّجَ بِهَا، وَجَلَسَ  
بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، يُقْرَأُ وَيُعَلِّمُ التَّلَامِيذَ عِلْمَ الْقِرَاءَاتِ، وَأَكْثَرُ الْمُتَلَقِّينَ عَنْهُ جَاوَاتٍ، وَتَخَرَّجَ عَلَى  
يَدَيْهِ كَثِيرٌ مِنْهُمْ، ثُمَّ وُظِفَ بِمَدْرَسَةِ الْعَلَامَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ الْهِنْدِيِّ بِمَعَاشٍ شَهْرِيٍّ لِتَعْلِيمِ الطَّلَبَةِ  
التَّجْوِيدِ وَالْقِرَاءَاتِ، وَكَانَ بَارِعًا فِي ذَلِكَ مُتَقِنًا، وَكَانَ ذَا حِدَّةٍ.

(١) يُنْظَرُ: (إِمْتَاعُ الْفَضْلَاءِ: ١/٥٢٤-٥٢٥)، و(السَّلَاسِلُ الذَّهَبِيَّةُ: ١٢٠)، و(الْحُلُقَاتُ الْمُضِيئَاتُ: ١/١١٣).



تُوْفِّي بِمَكَّةَ الْمُشَرَّفَةِ، وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ، وَقَدْ جَاوَزَ السَّبْعِينَ، وَخَلَّفَ ابْنًا اسْمُهُ: مُحَمَّدٌ (أ.هـ).  
قُلْتُ: هَذَا كَلَامٌ مُهِمٌّ جِدًّا وَيُؤْخَذُ مِنْهُ الْآتِي:

أَنَّهُ عَلَى قَوْلِ أَنَّ عُثْمَانَ مُرَادٌ وُلِدَ (١٣١٦ أو ١٣٠٨ هـ) فَإِنَّهُ لَمْ يُدْرِكْ -يَقِينًا- الشَّيْخَ إِبْرَاهِيمَ  
الْمِصْرِي (ت ١٣١٦ هـ)؛ لِأَنَّ (إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيَّ) رَحَلَ مَكَّةَ فِي (١٢٩١ أو ١٢٩٢ أو ١٢٩٣ هـ)؛  
فَلَكِنِّي نَثَبْتُ قِرَاءَةَ عُثْمَانَ مُرَادَ عَلَيْهِ: لَا بَدَّ وَأَنْ يَكُونَ وُلِدَ مَثَلًا عَامَ (١٢٩٠ هـ) ثُمَّ نُقَدِّرُ سِنَّ  
التَّحْمَلِ (١٠) سَنَوَاتٍ تَقْرِيبًا أَوْ أَقَلَّ، وَعَلَيْهِ: فَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ عُثْمَانُ مُرَادٍ وُلِدَ (١٢٨٠ هـ =  
١٨٦٣ م)، وَعَلَيْهِ: يَكُونُ قَدْ قَدَّمْنَا وُلَادَةَ الشَّيْخِ عُثْمَانَ مُرَادَ عَلَى التَّارِيخِ الْمَشْهُورِ بِـ (٣٥)  
عَامًا، وَهَذَا سَيَكُونُ بَعِيدًا جِدًّا لِأُمُورٍ:

أ- لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ أَبَدًا بِهَذَا التَّارِيخِ حَتَّى أَوْلَادَ وَأَخْفَادَ الشَّيْخِ.

ب- سَيَكُونُ الشَّيْخُ عُثْمَانُ مُرَادَ عَاشَ (١٠٢) عَامًا تَقْرِيبًا؛ حَيْثُ إِنَّهُ (ت ١٣٨٢ هـ).

ج- عَلَى قَوْلِ أَنَّ الشَّيْخَ عُثْمَانَ مُرَادَ وُلِدَ (١٣٠٨ هـ)، فَسَيَكُونُ هُنَاكَ (٨) سَنَوَاتٍ بَيْنَ  
وُلَادَتِهِ وَوَفَاةِ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِي (ت ١٣١٦ هـ)، فَهَلْ سَافَرَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ مُرَادٍ فِي هَذَا السَّنِ إِلَى مَكَّةَ  
وَقَرَأَ عَلَيْهِ هُنَاكَ؟

الْجَوَابُ: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ بِذَلِكَ حَتَّى أَقَارِبُهُ، وَلَمْ يُعْرِفْ عَنْهُ ذَلِكَ فِي التَّرَاجُمِ، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ.  
إِذَا يَبْقَى الْإِشْكَالُ وَالسُّؤَالُ:

كَيْفَ جَاءَ سَنَدُ عُثْمَانَ مُرَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ الْمِصْرِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْأُرْدُنِّ رُغْمَ أَنَّ إِجَازَةَ  
الشَّيْخِ سَعِيدِ سَمُورٍ مِنْ عُثْمَانَ مُرَادٍ مَنْصُوصٌ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيِّ؟  
أَقُولُ: كُلُّ هَذَا يَجْعَلُ احْتِمَالَ تَارِيخِ وُلَادَةِ الشَّيْخِ عُثْمَانَ لَيْسَ عَلَى حَقِيقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ.

قَدْ يَقُولُ قَائِلٌ: كَيْفَ هَذَا؟

أقول: قد أوقفني قول ابنه الأستاذ سيد إن والده الشيخ عثمان مراد قد جاوز الثمانين من عمره.

ثم تأملت في قول صاحب (مختصر نشر النور<sup>(١)</sup>) عندما ذكر: أن الشيخ إبراهيم المصري دخل مكة في نيف وتسعين ومائتين وألف....

قلت: والنيف: من (١) إلى (٣)؛ فلو قلنا: دخلها سنة (١٢٩٣هـ)، هذا يعني أن الشيخ عثمان مراد يلزم أن يكون حياً سنة (١٢٩٢هـ)، يعني سيبلغ من العمر (٩٠) عاماً، وقبلها (١٠) سنوات للتحمّل، يعني عاش (١٠٠) تقريباً كما ذكرت سابقاً.

وهذا -إن ثبت بالأدلة والبراهين- ففيه احتمال كبير جداً في قراءته على الجريسي الكبير، وبذلك حلت كل الإشكالات السابقة، ولكن، وما ذا بعد لكن؟

كل هذا على سبيل التخمين والظن، ويؤكدُه أخفاد وأولاد الشيخ عثمان مراد بالسعي الحثيث في إثبات تاريخ ولادته الصحيح، وإلا لم نستفد شيئاً، والله المستعان!!

وتم أمر آخر أوقفني في نظم الشيخ عثمان مراد المسمى بـ (إرشاد الأنام في وقف حمزة وهشام) حيث ذكر في نهايته عدد أبيات هذه المنظومة وتاريخها فقال -رحمه الله-:

١٤٢- وأبيات هذا النظم ستون مع مئة وتاريخه (الإرشاد بشر رونلا)

فلو حسبنا قوله: (الإرشاد بشر رونلا) = لظهر لنا تاريخ تأليفه هذه الرسالة بحساب الجمل = (١٣٢٦هـ)

فهل يُعقل أنه ألفها وعمره (١٠) سنوات، على أساس تاريخه المشهور (ولد: ١٣١٦هـ)، أم أنه كان حياً قبل هذا التاريخ بفترة لا تقل عن عشر سنوات وربما تزيد؟

لا سيما وأنه نظم بعد أن قرأ القراءات العشر الصغرى على شيخه: سابق محمد السبكي، أعني: أنه حفظ القرآن ثم قرأ القراءات العشر ثم نظم، وكل هذا لن يكون إلا بعد الضبط

(١) النور: بفتح (النون)، وهو: الزهر. أفادني بذلك فضيلة الدكتور: أيمن سويد -حفظه الله-.

وَالْتَمَكَّنْ، وَهَذَا مَا أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُونَ أَلْفَهُ وَهُوَ ابْنُ (١٠) سَنَاتٍ، وَعَلَيْهِ: فَهَنَّاكَ احْتِمَالُ الْخَطَا  
فِي تَارِيخِهِ الْمَشْهُورِ، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ.

٣- قَدْ يَقُولُ قَائِلٌ:

عَلَى سَنَدِ الشَّيْخِ عُثْمَانَ سُلَيْمَانَ مُرَادٍ، عَنْ: إِبْرَاهِيمَ سَعْدِ الْمِصْرِيِّ وَهُوَ عَنِ الْحَرْثِيِّ  
الْكَبِيرِ، -كَمَا عِنْدَ أَهْلِ الْأُرْدُنِ-، فَأَلَّا يَكُونَ قَدْ سَقَطَ إِبْرَاهِيمُ الْمِصْرِيُّ، فَأَصْبَحَ يَرْوِي عَنِ  
الْحَرْثِيِّ الْكَبِيرِ مُبَاشَرَةً؟  
قُلْتُ:

أَوَّلًا: هَذَا الْاِحْتِمَالُ وَارِدٌ عَلَى ثُبُوتِ قِرَاءَةِ عُثْمَانَ مُرَادٍ عَلَى إِبْرَاهِيمَ سَعْدِ الْمِصْرِيِّ.  
وَقَدْ قُلْنَا سَابِقًا: يُوجَدُ إِشْكَالٌ كَبِيرٌ فِي قِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ تَوَارِيخُ الْوُلَادَةِ وَالْوَفَاةِ،  
فَعُثْمَانُ مُرَادٌ وَلِدَهُ (ت ١٣١٦هـ) وَإِبْرَاهِيمُ سَعْدُ الْمِصْرِيُّ (ت ١٣١٦هـ)؛ أَي: تُؤَنِّي فِي نَفْسِ  
سَنَةِ وُلَادَتِهِ.

وَأِنْ ثَبَتَ وُلَادَةُ الشَّيْخِ عُثْمَانَ مُرَادٍ -كَمَا يَقُولُ بَعْضُ أَحْفَادِهِ- سَنَةَ (١٣٠٨هـ) أَوْ قَبْلَ  
ذَلِكَ عَلَى مَا قُلْنَا: فَسَوْفَ تَتَغَيَّرُ الْأُمُورُ تَمَامًا، وَبِالتَّالِي: يُرْفَعُ هَذَا الظَّنُّ وَالْاِحْتِمَالُ، وَيُسَلَّمُ  
لِلْأَمْرِ بِلَا جِدَالٍ، بِإِذْنِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ.

كَذَلِكَ: لَوْ ثَبَتَ -كَمَا أَشَرْنَا سَابِقًا- أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمِصْرِيَّ تَلَمَّذَ الْحَرْثِيَّ  
الْكَبِيرَ غَيْرَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ (سَعِيدِ) بْنِ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيِّ، الْمَذْكُورِ فِي أَكْثَرِ كُتُبِ التَّرَاجِمِ: فَإِنَّ  
الْأُمُورَ سَتُخْتَلِفُ تَمَامًا.

٤- قَدْ يَقُولُ آخَرُ:

أَلَّا يَكُونَ حَصَلَ خَلْطٌ فِي السَّنَدِ فَقَرَأَ الشَّيْخُ عُثْمَانَ مُرَادٍ عَلَى حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ بَدِيرٍ الْحَرْثِيِّ  
الصَّغِيرِ (كَانَ حَيًّا بَعْدَ: ١٣٤٨هـ)، وَهُوَ عَلَى وَالِدِهِ الْعَلَامَةِ حَسَنِ بْنِ بَدِيرٍ الْحَرْثِيِّ  
الْكَبِيرِ (ت ١٣٠٩هـ)، فَأَخْطَأَ نَاسِخُ الْإِجَارَةِ لِتَطَابُقِ الْإِسْمِ وَالنَّسَبَةِ بَيْنَ الْأَبِ وَالْإِبْنِ؟

٥- وَآخَرَ رَبِّهَا يَقُولُ:

أَلَا يَكُونُ الْمُرَادُ بِالْجُرَيْسِيِّ - لِتَشَابُهِ النَّسَبَةِ أَيْضًا - هُوَ: مُحَمَّدٌ مَكِّي نَصْر الْجُرَيْسِيِّ، صَاحِبُ (نَهَايَةُ الْقَوْلِ الْمُفِيدِ)، وَهُوَ عَنْ أَحْمَدَ الدَّرَرِيِّ التَّهَامِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ سَلْمُونَةَ عَنِ الْعُبَيْدِيِّ؟  
أَقُولُ: كُلُّ هَذِهِ اخْتِمَالَاتٌ وَارِدَةٌ، وَلَكِنْ لَا بُدَّ مَعَهَا مِنْ وُجُودِ دَلَائِلٍ وَقَرَائِنَ قَوِيَّةٍ تُثَبِّتُ ذَلِكَ، حَتَّى نَغَيِّرَ فِي السَّنَدِ وَنُعَدِّلَهُ، وَإِلَّا فَالْاِقْتِصَارُ عَلَى قِرَاءَتِهِ عَلَى الشَّيْخِ: سَابِقِ مُحَمَّدٍ السُّبْكِيِّ - الثَّابِتَةِ قَطْعًا - أَسْلَمَ وَمُؤَدِّي لِلْغَرَضِ مِنَ اتِّصَالِ السَّنَدِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَقَضِيَّةُ الْعُلُوِّ: مِنْ مَحَاسِنَ وَلَطَائِفِ الْإِسْنَادِ، وَلَيْسَتْ مِنْ أَصُولِهِ، فَيَنْبَغِي فَهْمُ هَذَا جَيِّدًا.

٦- وَيَقُولُ آخَرُ:

أَلَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ (سَعِيد) بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيِّ الَّذِي ذَكَرَهُ صَاحِبُ (مُخْتَصَرِ نَشْرِ النُّورِ)، غَيْرَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْمِصْرِيِّ تَلْمِيزَ الْجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ، وَذَلِكَ: لِأَنَّهُ يُوجَدُ تَلْمِيزٌ لِيُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَبَّاسِيٍّ (ت ١٣٢١هـ) اسْمُهُ:

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ (سَعِيد) بْنِ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيِّ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَعْضِ الْإِجَازَاتِ أَنَّهُ تُوفِّيَ (١٣٣٧هـ)، وَمِنْ تُلَّابِهِ: السَّيِّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْجَوَادِ الشَّافِعِيِّ؟

أَقُولُ: قَدْ يَكُونُ، وَقَدْ أَشْغَلْتَنِي - كَثِيرًا - هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى بَحَثْتُ عَنْ ذَلِكَ، فَوَجَدْتُ مَا يُؤَيِّدُ مَا ذَكَرْتُهُ سَابِقًا، وَمِنْ ذَلِكَ:

مِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّ الشَّيْخَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ الْمِصْرِيِّ كَانَ مُقَرَّنًا بِالْمَدْرَسَةِ الصُّوْلَتِيَّةِ، بِمَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ، وَالتِّي أَنْشَأَهَا الشَّيْخُ رَحِمَتْهُ اللَّهُ الْهِنْدِيُّ (١٢٣٣-١٣٠٨هـ=١٨١٨-١٨٩١م)، صَاحِبُ كِتَابِ (كَلِمَةُ الْحَقِّ)، عَامَ (١٢٩٢هـ).

وَفِي هَذِهِ الْمَدْرَسَةِ قَرَأَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ سَعْدٍ الْمِصْرِيِّ الْكَثِيرُ مِنَ الطُّلَّابِ؛ لِذَا مِنَ الْمُهِّمِ الْوُقُوفُ عَلَى بَعْضِ تَلَامِذَتِهِ، وَمَتَى قَرَأُوا عَلَيْهِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ؟  
وَمِنْ تَلَامِذَتِهِ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيِّ الشَّهِيرُ بِالْمَخْلَاقَةِ.

جَاءَ فِي تَرْجَمَتِهِ: (الدَّلِيلُ الْمُسِيرُ: ٤٣)

(هُوَ الْعَلَامَةُ الْمُفَرِّئُ الشَّهِيرُ الشَّهَابُ: الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيِّ الشَّهِيرُ بِالْمَحَلَّلَاتِيّ  
وُلِدَ فِي دِمَشْقَ سَنَةَ (١٢٧٨هـ)، وَتَعَلَّمَ -أَوَّلًا- فِي مَدْرَسَةِ الْحَيَّاطِينَ، ثُمَّ فِي مَدْرَسَةِ نُورِ  
الدِّينِ الشَّهِيدِ، ثُمَّ رَحَلَ مِنْ دِمَشْقَ الشَّامِ وَهَاجَرَ إِلَى مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ سَنَةَ (١٣٠٣هـ)، فَدَخَلَ  
الْمَدْرَسَةَ الصُّوْلَتِيَّةَ لِيَتِمَّ فِيهَا دِرَاسَتُهُ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، وَتَخَرَّجَ مِنْهَا سَنَةَ (١٣٠٧هـ) فِي  
حَيَاةِ مُؤَسِّسِهَا الشَّيْخِ رَحْمَةِ اللَّهِ بْنِ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ الْكِرَانَوِيِّ الْهِنْدِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ (إِظْهَارِ  
الْحَقِّ)..... ١.هـ

قُلْتُ:

فَقَوْلُهُ السَّابِقُ: (ثُمَّ رَحَلَ مِنْ دِمَشْقَ الشَّامِ وَهَاجَرَ إِلَى مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ سَنَةَ (١٣٠٣هـ)،  
فَدَخَلَ الْمَدْرَسَةَ الصُّوْلَتِيَّةَ لِيَتِمَّ فِيهَا دِرَاسَتُهُ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ...).

يُبَيِّنُ أَنَّ الشَّيْخَ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيَّ كَانَ مَوْجُودًا فِي مَكَّةَ فِي هَذَا التَّارِيخِ (١٣٠٣هـ).

قُلْتُ: وَفِي تَرْجَمَةِ تَلْمِيذِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدُوهُ الشُّودَانِي الْمَكِّيِّ كَانَ قُدُومُهُ لِمَكَّةَ قَرِيبًا مِنْ  
(١٣٠٣هـ) أَيْضًا. يُنْظَرُ (الدَّلِيلُ الْمُسِيرُ: ١٩٤-١٩٥).

إِذَا: لِحَلِّ هَذَا الْإِشْكَالِ = إِنْبَاتُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ سَعْدَ الْمِصْرِي تَلْمِيذَ الْجُرَيْسِيِّ، وَشَيْخَ عُثْمَانَ  
مُرَادَ غَيْرِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ يُقْرَأُ فِي الْمَدْرَسَةِ الصُّوْلَتِيَّةِ وَتُوفِّيَ (١٣١٦هـ).

٨- قَدْ يَقُولُ قَائِلٌ:

أَلَا يَحْتَمِلُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ سَعْدَ الْمِصْرِيَّ رَجَعَ مِصْرَ لِلزِّيَارَةِ -وَعَيْرَ ذَلِكَ- فَتَرَةً مَا، فَقَرَأَ عَلَيْهِ  
فِيهَا عُثْمَانُ مُرَادَ، ثُمَّ رَجَعَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ؟

الْجَوَابُ: هَذَا وَارِدٌ جَدًّا؛ وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنَ الْوُقُوفِ عَلَى مَا يُثْبِتُهُ وَيُؤَيِّدُهُ مِنْ مَرْجِعِ أَوْ مَصْدَرٍ  
وَعَيْرَ ذَلِكَ.

٩- وَآخِرُ يَقُولُ:

أَلَا يَحْتَمِلُ أَنَّ عُثْمَانَ مُرَادَ ذَهَبَ لِيَحْجَّ أَوْ يَعْتَمِرَ أَوْ ذَهَبَ مَعَ بَعْضِ أَهْلِهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ  
الْفَتْرَةِ، وَرِوَايَةُ حَفْصِ رُبَّمَا تُقْرَأُ فِي أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ إِنْ تُفَرِّغَ لَهَا مِنْ قَبْلِ الْمَجِيزِ وَالْمُجَازِ؟

قُلْتُ: قَدْ أَجَبْتُ عَنْ هَذَا الْإِسْتِفْسَارِ، وَإِذَا افْتَرَضْنَا ذَلِكَ نَقُولُ:

عَلَى افْتِرَاضِ أَنَّ عُثْمَانَ مُرَادٍ وُلِدَ (١٣١٦هـ): فَهَذَا مُسْتَحِيلٌ؛ لِأَمْرَيْنِ:

الْأَوَّلُ: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيَّ مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

الثَّانِي: يُمْتَنَعُ؛ بَلْ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَحْجَّ وَهُوَ ابْنُ عَامٍ أَوْ أَقَلِّ.

وَعَلَى افْتِرَاضِ أَنَّ عُثْمَانَ مُرَادٍ وُلِدَ (١٣٠٨هـ)، فَسَيَكُونُ هُنَاكَ (٨) سَنَوَاتٍ فَقَطْ بَيْنَ وُلَادَتِهِ  
وَبَيْنَ وَفَاةِ الْمِصْرِيِّ، فَهَلْ يُعْقَلُ أَنْ يَحْجَّ أَوْ يَعْتَمِرَ فِي هَذَا الْعُمُرِ - وَهُوَ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ بَعْدُ -، اللَّهُمَّ  
إِنْ كَانَ مُرَافِقًا مَعَ بَعْضِ أَهْلِهِ!!.

وَهَذَا مَا يَحْتَاجُ لِتَوْكِيدٍ وَتَوْثِيقٍ لِإِثْبَاتِهِ.

وَأِنْ قُلْتُ سَنَةُ وُلَادَتِهِ عَنْ ذَلِكَ: فَالِاحْتِمَالُ يَزِيدُ، وَلَكِنْ يَحْتَاجُ - أَيْضًا - لِتَوْكِيدٍ وَتَوْثِيقٍ  
لِإِثْبَاتِهِ، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ.

إِذَا لِلْخُرُوجِ مِنْ هَذِهِ الْإِشْكَالَاتِ، نَحْتَاجُ لِأَمْرَيْنِ:

الْأَوَّلُ: التَّوَكُّدُ مِنْ تَارِيخِ وُلَادَةِ عُثْمَانَ مُرَادٍ بِالضَّبْطِ وَلَيْسَ بِالظَّنِّ وَالتَّخْمِينِ.

الثَّانِي: إِثْبَاتُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ سَعْدَ الْمِصْرِيِّ لَيْسَ هُوَ الْمُتَوَفَّى (١٣١٦هـ) بِمَكَّةَ، كَمَا أَوْضَحْتُ  
سَابِقًا.

١٠ - قَالَ بَعْضُ الْفُضَلَاءِ:

أَلَا تَكُونُ هَذِهِ الْقَضِيَّةُ مِثْلَ قَضِيَّةِ عَلِيِّ الْحَدَّادِيِّ الَّتِي نَفَاهَا الشَّيْخُ السَّيِّدُ عَبْدُ الرَّحِيمِ؟  
أَقُولُ: لَا، فَلَوْ أَتَى الشَّيْخُ السَّيِّدُ بِتَوَارِيخٍ وَدَلَائِلَ يَقِينَةٍ عَلَى الْعُبَيْدِيِّ وَالْحَدَّادِيِّ  
وَالدُّسُوقِيِّ تُبَيِّنُ عَدَمَ التَّحَمُّلِ أَوْ الْمَعَاصِرَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، مِثْلَ تَارِيخِ وَفَاةِ الْجُرَيْسِيِّ بِهَذِهِ الدَّقَّةِ  
الْمُنْتَاهِيَةِ، وَتَارِيخِ وُلَادَةِ عُثْمَانَ مُرَادٍ - وَلَمْ يَأْتِ بِدَلَائِلَ ظَنِّيَّةٍ تَحْمِيئِيَّةٍ = لَسَلَّمْنَا لَهُ وَأَدْعَيْنَا لِلنَّتِيجَةِ

التي وصل إليها، ولكنه ذهب ليطعن أولاً في الحدادي، ثم تلميذه الدسوقي، ثم تطرق لأشياء أخرى، كحتم الإجازة والتوقيعات وغير ذلك، وكل هذه ظنون واحتالات لا ترقى للطعن في السند.

١١- قال لي بعضهم:

إن تاريخ ولادة الجريسي الكبير ربما يكون تقريباً وهو ما قد يؤدي لينا نحن فيه! قلت: نحن لا نحتاج لتاريخ الولادة في إثبات قراءة عثمان مراد على الجريسي؛ بل نحتاج لتاريخ ولادة عثمان مراد وتاريخ وفاة الجريسي الكبير. وقد علمنا تاريخ وفاة الجريسي بدقة متناهية بالوقت واليوم والشهر والسنة ويوم الدفن، وأظن هذا لم يحصل في السجلات الحكومية الرسمية!

١٢- وقال بعضهم:

إن مثل هذه الوقائع تقوي الطعن في بعض الأسانيد. قلت: إن كان بحق: فلا بد من اتباعه والإنقياد له، وهذا هو حال الأسانيد. وإن كان باطلاً: فلا بد من الوقوف للطاعين ورد طعنه بعلم ورفق وأدب.

١٣- وأختم وأقول:

عندنا إجازة من الشيخ عثمان سليمان مراد لتلميذه علي العريان الصعيدي بالقراءات السبع، ونص فيها عثمان مراد أنه أخذ القراءات العشر الصغرى عن شيخه سابق محمد السبكي.

كما أنه نص على أخذه من سابق محمد السبكي في نهاية منظومته (إرشاد الأنام)، فقال:

١٣٦- وتم بعون الله نظمي حسبما

تلقيته عذبا فرأنا مسلسلا

١٣٧- عن الكوكب الدرّي ذي الفخر شيخنا

وَأُسْتَاذِنَا الْمَرْضِيَّ سَابِقِ دُو الْعَلَا

١٣٨ - مُحَمَّدِ السُّبْكِيِّ قُدَّوَةُ عَصْرِهِ

جَزَاهُ الْجَزَا الْأَوْفَى الْإِلَهَ وَفَضْلًا

١٣٩ - وَفِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ أَدْخِلْهُ تَكُنْ

تَحِيَّتُهُ فِيهَا سَلَامًا عَلَى الْوَلَا

١٤٠ - لَقَدْ أَحْسَنَ الْقُرْآنَ حَقًّا لِمَنْ قَرَأَ

عَلَيْهِ بِأَحْكَامِهِ كَمَا هُوَ أَنْزَلَ

١٤١ - لَعَمْرِي إِنَّهُ فِي الْعُلُومِ لَفَاتِقٌ

هُمَا قَوِي لَا سِيَّامَا فَنِّ ذِي الْعَلَا

١٤٢ - وَأَشْكُرُهُ مَا دَامَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ

عَلَى مَا بِهِ لِي قَدْ تَعَطَّفَ مُفْضِلًا

قُلْتُ:

١ - نَصَّ الشَّيْخُ عُثْمَانُ مُرَادَ عَلَى أَخِيهِ مِنْ شَيْخِهِ سَابِقِ مُحَمَّدِ السُّبْكِيِّ؛ بَلْ قَدْ أَتْنِي عَلَيْهِ فِي سَبْعِ أَبْيَاتٍ، بَدَأَهَا مِنْ (١٣٦) إِلَى (١٤٢)، وَدَعَا لَهُ، وَشَهِدَ بِإِتْقَانِهِ فِي جَمِيعِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَلَيْسَ الْقِرَاءَاتِ فَحَسَبَ.

٢ - لَمْ يَنْصُ عُثْمَانُ مُرَادَ عَلَى الْجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ وَلَا إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيِّ؛ بَلْ لَمْ يُشِرْ إِلَى ذَلِكَ لَا مِنْ قَرِيبٍ وَلَا مِنْ بَعِيدٍ.

وَقَدْ مُجَابُ عَلَى هَذَا:

بِأَنَّ النَّظْمَ فِي وَقْفِ حَمْزَةٍ وَهَشَامٍ، وَهُوَ مَا دَرَسَهُ فِي الْقِرَاءَاتِ، وَقَدْ تَلَقَّى ذَلِكَ عَنْ شَيْخِهِ سَابِقِ السُّبْكِيِّ، وَلَمْ يَتَلَقَّهُ عَنِ الْجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ وَلَا إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيِّ.



٣- فِي الْبَيْتِ رَقْم (١٣٧) يَتَكَلَّمُ عُثْمَانُ مُرَادَ عَنْ شَيْخِهِ سَابِقِ مُحَمَّدٍ السُّبْكِيِّ، فَقَالَ:

عَنِ الْكُوكَبِ الدَّرِّيِّ ذِي الْفَخْرِ شَيْخِنَا .....

وَقَدْ وَهَمَ مُحَقِّقَا النَّظْمِ فَوَضَعَا هَامِشًا عِنْدَ قَوْلِهِ: (عَنِ الْكُوكَبِ الدَّرِّيِّ..) ثُمَّ قَالَا:

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرِّيِّ الشَّهِيرِ بِالتَّهَامِيِّ .....

وَهُوَ لَيْسَ كَذَلِكَ.

فَيَا أَيُّهَا الْفَضْلَاءُ:

هَلْ وَقَفَ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَلَى إِجَازَةِ مَنْ عُثْمَانُ مُرَادَ نَصَّ فِيهَا عَلَى أَخِيهِ مِنَ الْجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ؟

أَوْ وَقَفَ عَلَى وَثِيقَةٍ أَوْ مُؤَلَّفٍ لَهُ يَنْصُ فِيهَا عَلَى أَخِيهِ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ؟

أَوْ هَلْ وَقَفْتُمْ عَلَى إِجَازَةِ مَنْ الشَّيْخِ الْجُرَيْسِيِّ أَوْ إِبْرَاهِيمَ الْمَضَرِّيِّ لِلشَّيْخِ عُثْمَانَ مُرَادَ؟

كُلُّ هَذَا يُقَوِّي اخْتِمَالَ وَلَا دَتِهِ قَبْلَ (١٣١٦هـ) مَعَ الْقِرَائِنِ الَّتِي ذَكَرْتُمَا هُنَا.

\*\*\*

قَدْ يَقُولُ قَائِلٌ: وَمَنْ شُيُوخُ عُثْمَانَ سُلَيْمَانَ مُرَادَ إِذَا، وَكَيْفَ نُسْنِدُ عَنْ طُلَّابِهِ؟

أَقُولُ: بَعْدَ هَذَا الْإِضْطِرَابِ السَّابِقِ فِي أَسَانِيدِ عُثْمَانَ مُرَادَ:

فَإِنَّ الَّذِي ثَبَتَ بَيْنَ أَيْدِينَا-يَقِينًا- هُوَ قِرَاءَتُهُ عَلَى الشَّيْخِ سَابِقِ مُحَمَّدٍ السُّبْكِيِّ (ت

بَعْدَ: ١٣٢٦هـ) بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصَّغْرَى مِنَ (الشَّاطِئِيَّةِ وَالذَّرَّةِ)، كَمَا فِي إِجَازَتِهِ لِتَلْمِيذِهِ عَلِيٍّ

الْعَرِيَّانِ الصَّعِيدِيِّ بِالْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ.

وَيُورَدُ السَّنَدُ عَنْ طُلَّابِ الشَّيْخِ عُثْمَانَ مُرَادَ- وَمِنْهُمْ: الشَّيْخُ عَبْدِ الْفَتَّاحِ مَدْكُورٌ، أَوْ عَلِيٌّ

الْعَرِيَّانِ الصَّعِيدِيِّ، أَوْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَبْدِ الْحَفِيزِ- هَكَذَا:

مَثَلًا: قَرَأَ الشَّيْخُ: عَبْدُ الْفَتَّاحِ مَدْكُورٌ ﴿وُلِدَ ١٣٥١هـ، وَلَا يَزَالُ حَيًّا﴾ الْقُرْآنَ كُلَّهُ بِرِوَايَةِ

حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ (الشَّاطِئِيَّةِ) عَلَى فَضِيلَةِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ (١) عُثْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ مُرَادَ

عَلِيٍّ آغا- التُّرْكِيُّ الْأَصْلِيّ - (١٣١٦-١٣٨٢هـ) ، صَاحِبُ مَتْنٍ ((السَّلْسِيلِ الشَّافِيِّ)) وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ قَرَأَ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ ضَمْنَ قِرَاءَتِهِ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الصُّغْرَى مِنَ (الشَّاطِئَةِ وَالدَّرَةِ) عَلَى الشَّيْخِ (٢) سَابِقِ مُحَمَّدٍ الشُّبَكِيِّ (ت بَعْدَ: ١٣٢٦هـ) ، وَهُوَ عَنْ (٣) سَيِّدِ الْخِيَّاطِ الشَّهِيرِ بِالشُّبْنِيِّ ، وَهُوَ عَنْ (٤) عَلِيٍّ حَمُودَةَ الْمِيهِيِّ ، وَهُوَ عَنْ (٥) حَلَبِيِّ الطَّنْطَدَاوِيِّ ، وَهُوَ عَنْ (٦) سُلَيْمَانَ الشُّهَدَاوِيِّ الشَّافِعِيِّ ، وَهُوَ عَنْ (٧) مُصْطَفَى بْنِ عَلِيٍّ الْمِيهِيِّ (كَانَ حَيًّا ١٢٢٩هـ) ، وَهُوَ عَنْ أَبِيهِ الشَّيْخِ (٨) نُورِ الدِّينِ عَلِيٍّ الْمِيهِيِّ (١١٣٩-١٢٠٤هـ) ، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (٩) إِسْمَاعِيلَ الْمَحَلِّيِّ الْأَزْهَرِيِّ (الْقَرْنُ الثَّانِي عَشَرَ) ، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (١٠) مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ الْمُنِيرِ السَّمْنُودِيِّ (١٠٩٩-١١٩٩هـ) ، وَهُوَ عَنْ (١١) عَلِيٍّ الرُّمَيْلِيِّ الْهَلَكِيِّ (ت بَعْدَ ١١٣٠هـ) ، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (١٢) مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ الْبَقْرِيِّ (ت ١١١١هـ) ، وَهُوَ عَنْ (١٣) عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ (٩٧٥-١٠٥٠هـ) ، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (١٤) عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَانِمِ الْمُقْدِسِيِّ (٩٢٠-١٠٠٤هـ) ، وَهُوَ عَنْ (١٥) شَرَفِ الدِّينِ عَبْدِ الْحَقِّ السَّنْبَاطِيِّ (ت ٩٣١هـ) ، وَهُوَ عَنْ (١٦) أَحْمَدَ بْنِ أَسَدِ الْأُمَيْيُوطِيِّ (ت ٨٧٢هـ) ، وَهُوَ عَلَى الْإِمَامِ: ابْنِ الْجَزَرِيِّ (ت ٨٣٣هـ).

(ح) وَقَرَأَ الشَّيْخُ (٨) عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْمِيهِيُّ الْمِصْرِيُّ (ت ١٢٠٤هـ) عَلَى الشَّيْخِ (٩) سَالِمِ النَّبْئِيِّ الشَّرْقَاوِيِّ الْمِصْرِيِّ ، وَهُوَ عَنْ (١٠) عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَذَرِيِّ الْمِصْرِيِّ (ت ١١٩٩هـ) ، وَهُوَ عَنْ (١١) أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْأَسْقَاطِيِّ الْمِصْرِيِّ (ت ١١٥٩هـ) ، وَهُوَ عَنْ (١٢) ضِيَاءِ الدِّينِ أَبِي الْعَزَائِمِ سُلْطَانَ الْمَزَاحِيِّ الْمِصْرِيِّ (ت ١٠٧٥هـ) ، وَهُوَ عَنْ (١٣) عَلِيٍّ الشَّبْرَامَلْسِيِّ الْمِصْرِيِّ (ت ١٠٨٧هـ) ، وَهُوَ عَنْ (١٤) عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ الْمِصْرِيِّ (ت ١٠٥٠هـ) ، بِأَسَانِيدِهِ السَّابِقَةِ لِابْنِ الْجَزَرِيِّ.

(ح) وَقَرَأَ (١٠) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَذَرِيِّ الشَّافِعِيِّ الْأَزْهَرِيُّ (ت ١١٩٩هـ) عَلَى الشَّيْخِ (١١) مُحَمَّدِ الْأَزْبُكَاوِيِّ الْأَزْهَرِيِّ ، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ (١٢) مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ الْبَقْرِيِّ (ت ١١١١هـ) ، وَهُوَ عَنْ (١٣) عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ (ت ١٠٥٠هـ) ، وَهُوَ بِأَسَانِيدِهِ الْمُتَقَدِّمَةِ.

﴿ح﴾ وَقَرَأَ الشَّيْخُ (٧) مُصْطَفَى الْمِيهِيَّ ﴿كَانَ حَيًّا ١٢٢٩هـ﴾ -عَالِيًا- عَلَى الشَّيْخِ (٨) سَالِمِ النَّبْتِيَّ الشَّرْقَاوِيَّ الْمِصْرِيَّ، وَهُوَ عَنْ (٩) عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَذْرِيِّ الْمِصْرِيِّ ﴿ت ١١٩٩هـ﴾، بِسَنَدِهِ الْمُتَقَدِّمِ.

قلتُ: السَّنَدُ السَّابِقُ عَلَى أَسَاسٍ مَنْ أَخَذَ رِوَايَةَ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ فَقَطُّ.

وَأَمَّا الشَّيْخُ: عَلِيُّ الْعَرِيَّانُ الصَّعِيدِيَّ (وُلِدَ ١٩٢٦م = ١٣٤٤هـ، وَلَا يَزَالُ حَيًّا)، هُوَ الْوَحِيدُ -حَالِيًا- مِنْ طُلَّابِ عُثْمَانَ مُرَادٍ فِيمَا ظَهَرَ لَنَا -الَّذِي أَخَذَ عَنْهُ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعَ مِنْ (الشَّاطِئِيَّةِ)، وَيُورَدُ سَنَدُهُ السَّابِقُ فِي السَّبْعِ أَيْضًا.

### وَالْخُلَاصَةُ:

١- مَا نَقُولُ بِهِ لَيْسَ طَعْنًا فِي عُلَمَائِنَا وَأَيْمَتِنَا؛ بَلْ هُوَ تَحْقِيقٌ لِمَسَائِلَ وَأَشْيَاءَ قَدْ تَخَفَى عَلَى الْبَعْضِ، لَا سِيَّامَا مَعَ اخْتِمَالِ الْخَطِّ وَالْخَلْطِ وَاللَّبْسِ، وَعَدَمِ التَّدْوِينِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

٢- تَارِيخُ وُلَادَةِ عُثْمَانَ مُرَادٍ (١٣١٦هـ) يَحْتَاجُ إِلَى تَحْقِيقٍ وَنَظَرٍ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ تَمَّ الْإِعْتِمَادُ عَلَى هَذَا التَّارِيخِ بِدَايَةٍ؟

وَأِنِّي أَحْتِ وَأُحْضُ أَحْفَادَ الشَّيْخِ بِالسَّعْيِ الْحَثِيثِ لِلْوُصُولِ إِلَى ذَلِكَ قَدْرَ الْإِسْتِطَاعَةِ، وَأَحْمِلُهُمْ قَدْرًا مِنَ الْمَسْئُورِيَّةِ فِي هَذِهِ الْإِشْكَالَاتِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا.

٣- يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْإِشْكَالَ لَيْسَ فِي تَارِيخِ وَفَاةِ الْجُرَيْسِيِّ وَلَا إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيِّ؛ إِنَّمَا الْإِشْكَالُ فِي تَارِيخِ وُلَادَةِ الشَّيْخِ عُثْمَانَ مُرَادٍ، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ.

٤- بِحَسَبِ هَذِهِ الدَّلَائِلِ الْقَوِيَّةِ الْقَطْعِيَّةِ فِيمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ تَارِيخِ وَفَاةِ الْجُرَيْسِيِّ وَوفاةِ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيِّ وَتَارِيخِ وُلَادَةِ عُثْمَانَ مُرَادٍ الْمَشْهُورِ، أَقُولُ:

لَمْ يَقْرَأْ عُثْمَانُ مُرَادٍ (وُلِدَ ١٣١٦هـ أَوْ: ١٣٠٩هـ) عَلَى الْجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ (ت ١٣٠٩هـ).

وَعَلَيْهِ: فَيَنْبَغِي التَّوَقُّفُ عَنْ هَذَا السَّنَدِ -حَالِيًا- وَهُوَ:

الشَّيْخُ عَبْدُالْفَتَّاحِ مَذْكُورٌ، عَلِيُّ الْعَرِيَّانِ، عَبْدُالْعَزِيزِ عَبْدُالحَفِيزِ - بِرِوَايَةِ حَفْصٍ -، عَنِ الشَّيْخِ (١) عُثْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ مُرَادٍ ﴿١٣١٦-١٣٨٢هـ﴾، عَنِ الْعَلَامَةِ (٢) حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُرَيْسِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ، الْمِصْرِيِّ ﴿ت ٩/ رَمَضَانَ/ سَنَةِ ١٣٠٩هـ﴾، عَنِ الشَّيْخِ (٣) أَحْمَدَ الدَّرِّيِّ التَّهَامِيِّ ﴿كَانَ حَيًّا ١٢٦٩هـ﴾، وَهُوَ عَنْ (٤) أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِسَلْمُونَةَ ﴿تُوُفِّيَ بَعْدَ ١٢٥٧هـ﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ: إِبْرَاهِيمَ الْعَبِيدِيِّ ﴿ت بَعْدَ: ١٢٤١هـ﴾. قُلْنَا: بِالتَّوَقُّفِ عَنْ هَذَا السَّنَدِ؛ لِأَنَّ الْإِسْنَادَ مِنَ الدِّينِ، وَأَوْجُهُ كَلَامِي فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى - لِلْمُقَلِّدِينَ؛ إِذْ لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى النَّظَرِ فِي ذَلِكَ.

أَمَّا مَنْ اسْتَطَاعَ النَّظَرَ مِنَ الْمَشَائِخِ الْفُضَلَاءِ: فَلَهُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ بَيِّنَةٌ وَبُرْهَانٌ، وَأَقْلَ ذَلِكَ: أَنْ يَأْتِيَ لَنَا بِتَوَارِيخٍ وَوَلَادَةِ عُثْمَانَ مُرَادِ الصَّحِيحَةِ حَتَّى نَرْجِعَ عَنْ هَذَا وَنَتَّبِعَهُ فِي ذَلِكَ.

٥- قِرَاءَةُ عُثْمَانَ سُلَيْمَانَ مُرَادٍ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَلِيِّ الْمِصْرِيِّ ﴿ت ١٣١٦هـ﴾. مُحْتَمَلَةٌ: إِنْ ثَبَتَ وَوَلَادَةُ عُثْمَانَ مُرَادٍ قَبْلَ سَنَةِ (١٣٩٠هـ)؛ أَي: قَبْلَ سَفَرِ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيِّ إِلَى مَكَّةَ سَنَةِ (١٢٩٣هـ)، وَمُسْتَحِيلَةٌ فِيهَا دُونَ ذَلِكَ.

إِلَّا إِذَا ظَهَرَ أَنَّهُ لَيْسَ هُوَ تَلْمِيزُ الْجُرَيْسِيِّ كَمَا أَشْرْنَا سَابِقًا.

٦- الرَّجُوعُ إِلَى الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي فِي الْبَاطِلِ، وَثُبُوتُ هَذَا السَّنَدِ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَلَكِنْ تَرْكُهُ وَالرَّجُوعُ لِلْحَقِّ: أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُبَصِّرَنَا بِالْحَقِّ فِي كُلِّ أُمُورِنَا... آمِينَ.

٧- مَنْ أَرَادَ أَنْ يُسْنِدَ عَنْ طُلَّابِ الْعَلَامَةِ عُثْمَانَ سُلَيْمَانَ مُرَادٍ: عَلَيْهِ أَنْ يَكْتَفِيَ -حَالِيًا- بِالسَّنَدِ السَّابِقِ فَقَطْ، أَعْنِي: سَنَدَ الْعَلَامَةِ عُثْمَانَ مُرَادٍ عَنْ شَيْخِهِ سَابِقِ مُحَمَّدِ السُّبْكِيِّ.

٨- مَنْ يَفْرِضُ قِرَاءَةَ عُثْمَانَ مُرَادٍ عَلَى كُلِّ مَنْ:

أ- حَسَنِ بْنِ حَسَنِ مُحَمَّدٍ الْجُرَيْسِيِّ الصَّغِيرِ ﴿كَانَ حَيًّا بَعْدَ: ١٣٤٨هـ﴾.

ب- مُحَمَّدٌ مَكِّيٌّ نَصَرَ الْجُرَيْسِيَّ (ت بَعْدَ ١٩٠٢م = ١٣٢٠هـ تَقْرِيبًا).

فَهَذِهِ ظُنُونٌ وَاحْتِمَالَاتٌ كَمَا قُلْتُ، وَلَا بَدَّ لِثُبُوتِهَا مِنْ دَلَائِلَ وَقَرَائِنَ قَوِيَّةٍ، وَإِلَّا فَلَا.

٩- مَا أُدِينُ اللَّهَ بِهِ حَالِيًا: هُوَ ثُبُوتُ وَقَرَاءَةُ الشَّيْخِ عُثْمَانَ مُرَادٍ عَلَى شَيْخِهِ سَابِقِ مُحَمَّدٍ السُّبْكِيِّ بِالْقُرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى مِنَ (الشَّاطِئَةِ وَالذَّرَّةِ) كَمَا فِي إِجَازَةِ عُثْمَانَ مُرَادٍ لِلشَّيْخِ عَلِيِّ الْعَرِيَّانِ الصَّعِيدِيِّ، وَالْمُرْفَقَةِ مِنْهَا صُورَةٌ فِي هَذَا الْمَنْشُورِ.

١٠- هَذَا الْبَحْثُ لَيْسَ نَتِيجَةً قَطْعِيَّةً؛ فَكَمَا قُلْتُ: الَّذِي يَقْطَعُ هَذِهِ الْإِشْكَالَاتِ كُلُّهَا هُوَ تَحْدِيدُ وَلَادَةِ الشَّيْخِ عُثْمَانَ مُرَادٍ بِالضُّبُطِ، وَلَيْسَ بِالظَّنِّ وَالتَّخْمِينِ.

كَذَلِكَ: النَّظَرُ فِي إِبْرَاهِيمَ سَعْدِ الْمِصْرِيِّ الْمَوْجُودِ فِي بَعْضِ كُتُبِ التَّرَاجُمِ هَلْ هُوَ تَلْمِيزُ الْجُرَيْسِيِّ، وَشَيْخُ عُثْمَانَ مُرَادٍ أَمْ غَيْرُهُ؟

وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ.

## صور بعض المستندات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ « ١٥ »

# فَتْحُ الْكَرِيمِ

## فِي تَحْيِيرِ أَوْجِهِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

لِلإِمَامِ الْمُحَقِّقِ الْعَلَامَةِ

مُحَمَّدِ أَحْمَدَ الْمُبْتَوِيِّ

١٢٤٨ - ١٣١٣ هـ

مُحَقِّقٌ وَرَاسِدٌ وَضَبُّهُ وَتَعْلِيْقُهُ

د. يَاسِرُ بْنُ إِدْرِيسَ الْمَرْزُوقِيِّ

حقوق الطبع محفوظة

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية  
قطاع المساجد  
مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد

الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

قطاع المساجد  
مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد



دولة الكويت - الرفعي - شارع محمد بن القاسم

بمالة: ٢٤٨٩٣٠١٩ ، ٢٤٨٩٠٣٩٢ داخلي ٤٠٤ فاكس ٢٤٨٩٠٤٠٨  
أو ٢٤٧٤٧٥٥ / ٢٤٧٤٧٦٦ داخلي ١٠١ فاكس ٢٤٧٤٧٣٣ / ٠٠٩٦٥

[www.islam.gov.kw](http://www.islam.gov.kw)

[www.koraa-aalquran.com](http://www.koraa-aalquran.com)

### وهذا وصف النسخ التي تمت المقابلة عليها

وقد جمعت رموز هذه النسخ بحروف «خذ فتح الكريم».

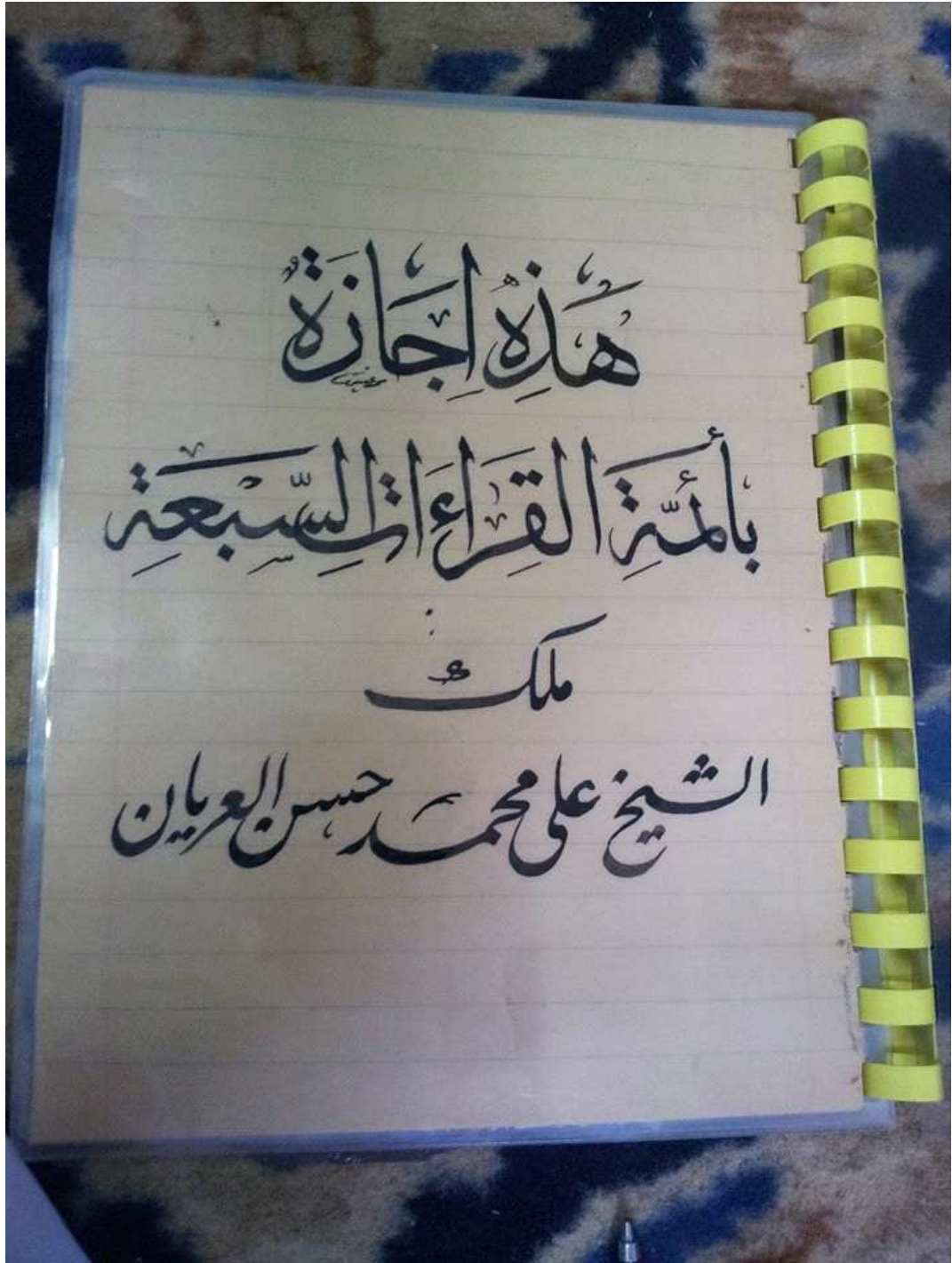
١- نسخة خطية للشرح الروض النضير للمؤلف بخط ابنه علي بن محمد بن أحمد المتولي نسخها في عام ١٢٩٣ هـ وهي ملك الشيخ إبراهيم بن علي بن علي شحاتة السمنودي رحمهما الله تاريخ التملك ١٣ شوال ١٣٧٥ هـ الموافق ٢٣ مايو ١٩٥٦ م، وعدد صفحاتها (٣٩٦) صحيفة، وفي كل صحيفة (٢١) سطرا، وقد وجدتها ضمن مكتبة الشيخ السمنودي وهي بخط جميل جدا وجعل الأبيات والأبواب والفصول بالحمرة، ورمزت لها بحرف (خ).

٢- نسخة خطية للشرح الروض النضير بخط محمد عيسى بن إبراهيم المصري كتب في آخرها : في شهر محرم عام ألف وثلاثمائة وتسعة من الهجرة الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام، ثم تم مقابلته على يد الفقير حسن بن حسن بدير الجريسي في ليلة الأحد المبارك الموافق لأحد وعشرين خلت من شهر جمادى الثاني الذي هو منتصف سنة ألف وثلاثمائة وثلاثة عشر من الهجرة، كتب في أولها أنها ملك ناجي حسن حسن<sup>(١)</sup>، وعدد صفحاتها (٣٨٨) صحيفة، وفي كل صحيفة (٢٣) سطرا وقد وجدتها

---




(١) كتب في آخرها فائدة وهي قوله: مؤلف هذا الكتاب توفي في يوم السبت المبارك الموافق لأحد عشر خلت من شهر ربيع الأول ١٣١٣ هـ، ومالك هذا الكتاب الشيخ حسن الجريسي الكبير توفي في يوم الأربعاء وقت أذان المغرب الموافق لتسع خلت من شهر رمضان ودفن يوم الخميس التالي ليوم الوفاة ١٣٠٩ هـ والشيخ حسن خلف توفي يوم الأحد الموافق لأربعة عشر خلت من شهر جمادى الثاني ١٣١٣ هـ رحمة الله على الجميع وعوضنا خيرا .





الورقة الأولى من إجازة الشيخ علي العريان من شيخه عثمان مراد، وكانت مؤرخة في رجب (١٣٦٤هـ)

ويظهر كتابتها بالخط العثماني الجميل، والكاتب اسمه: محمد عفيفي

بعقده الفريد ولدنا الشيخ على محمد حسن العديان  
من بلدة نزلة الزاوية مركزياً مديرية بني سويف  
فقد شمر عن ساعد الجد والاجتهاد وبذل وسعه  
في طلب المراد  وقرأ علينا القرآن العظيم  
من أوله إلى آخره بأتمّة القراءات السبعة  
من طريق الشاطبية على ما اختاره الإمام الشيخ  
سلطان المزاحي . وقد أجزته بذلك  
إجازة صحيحة بشرطها المعتبر  عند أهل  
العلوم والنظر أن يقرأ ويقرئ من شاء ومتى  
شاء وحيث شاء  وأخبرني أخذت القراءات  
العشر من طريق الحذر والدرء . عن الشيخ  
سابق محمد السبكي وهو عن الشيخ سيد الشيباني  
وهو عن الشيخ علي حموده الميهمي وهو عن الشيخ  
جلبي الطنبزاوي وهو عن الشيخ سليمان الشهداوي  
وهو عن الشيخ مصطفى الميهمي وهو عن والده الشيخ  
علي الميهمي راجي عفوّ ربّه البصير بقلبه وهو  
عن الشيخ اسماعيل وهو عن الشيخ محمد السما نودي  
المنير وهو عن الشيخ محمد البقري وهو قد أخذ

نص الشيخ عثمان مراد على أخذه القراءات العشر الصغرى من شيخه: سابق محمد السبكي



جَعَلَهُ اللَّهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ \* وَكَفَّاهُ  
شَرَّ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ \* بِجَاهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ  
وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُوَنِي حَالِ قِرَاءَتِهِ وَتِلَاوَتِهِ  
وَيَخْصُنِي بِذَلِكَ فِي خَلَوَاتِهِ \* بِخَالِصِ نِيَّتِهِ  
وَعَلَانِيَتِهِ \* وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ \* وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ \*  
وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ  
أَجْمَعِينَ \* وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِأَحْسَنِ  
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ صَلَوةً وَسَلَامًا دَائِمًا  
مُتَلَاذِمِينَ إِلَى مُنْتَهَى الْأَسْطَلَامِ وَالْحَمْدِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ

راجي غفور رب العباد

عثمان سليمان مراد

كتبه  
محمّد بن



هذه الشهادة أعطيت  
لصاحبها في رجب سنة ١٣٦٤ هـ

الورقة الأخيرة من إجازة الشيخ علي العريان من شيخه عثمان مراد، وكانت مؤرخة في رجب (١٣٦٤ هـ)

۲۸



## إجازة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل الكتاب هدى وذكرى والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أرسله الله للناس رحمة وبشرى .  
 وأما بعد . فيقول راجي عفور رب العباد عثمان سليمان مراد المقيم في  
 الأزهر الشريف بمصر إن الله فرض على قارئ القرآن تجويداً حيث  
 قال **وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً** لذا أقام على قدم وساق وبذل الجهد  
 والانفاق الشيخ سعيد حسن سمور المقيم في مدينة طولكرم  
 بفلسطين وقرأ علينا القرآن العظيم المرة بعد الأخرى تديباً للسان  
 وتثبيتاً للأحكام حتى أصبح بحقيقة الحروف خبيراً وعلى النطق بهاء  
 قديرًا وصار أهلاً لمعالجة الطلاب ورزقهم إلى الضوابط وقد اجتزأ  
 بذلك إجازة صحيحة أن يقرأ ويقرئ من شاء في أي مكان  
 أقام فيه ونزل وأسال الله لي ولله التوفيق والهداية إلى التحقيق وصلى الله على  
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين .  
 وكان الفراغ من القراءة يوم عشرين شعبان ١٣٥٧ سنة هجرية  
 راجي عفور رب العباد  
 عثمان سليمان مراد

قدار من يوم الاثنين ١٠/١٠/١٣٥٧

إجازة الشيخ عثمان مراد لتلميذه سعيد حسن سمور وكانت مؤرخة في شعبان (١٣٥٧هـ)

## إجازة المرحوم الشيخ سعيد سمور

### والسند الشريف

الحمد لله الذي جعل في القرآن العظيم كنوز معاني دقائق حقائق العلوم. وأعطى من اصطفاه من خلقه مفاتيحهما فاستخرج ما انطوى من المنطوق والمفهوم. وخص من شاء من عباده بحفظ كتابه وألهمه العمل بشروطه وآدابه. أحمده على ما وفقنا واصطفانا وجعلنا من حملة هذا الكتاب. واشكره على ما أولانا وهدانا إلى طريق الصواب. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نكون لنا ذخراً ليوم العرض والحساب. وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله أحب الأحباب إلى الملك الوهاب. وعلى آله وأصحابه الذين اهتدينا بهم إلى طريق هذا الكتاب. وسلم تسليماً كثيراً:

لما بعد: فيقول راجي عفو رب العباد عثمان سليمان مراد إن أهم علوم القرآن علم القراءات. لأشتماله على جميع العلوم بالدلالات. لا سيما وقد تصدى له رجال محققون. وفحول مدققون. فكشفوا عن وجوه فرائده اللثام. ونقلوه على تحرير تام: قال الإمام ابن الجزري في طيِّبته: لذلك كان حاملو القرآن هم أشرف الأمة أولي الإحسان: وروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((أشرف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل)) وروى الطبراني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((خيركم من قرأ القرآن وأقرأه)). وروى البخاري عن عثمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه)). وفي جامع الترمذي من حديث ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يقول الله عز وجل من شغله القرآن عمن ذكرني ومسألتي أعطيتُه أفضل ما أعطي السائلين))، وفي بعض طرق هذا الحديث ((من شغله قراءة القرآن بأن يتعلمه أو يعلمه عن دعائي ومسألتي)) وروى البيهقي: ((أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن))، وقال عليه الصلاة والسلام: ((من قرأ القرآن ورأى أن أحداً أوتي أفضل مما أوتي فقد استصغر ما عظمه الله))، وقال عليه الصلاة والسلام: ((من

إجازة الشيخ عثمان مراد لتلميذه سعيد حسن سمور ونص فيها على أنه أخذ عن إبراهيم سعد المصري مما يؤكد على أنه ربما ليس المذكور في بعض كتب التراجم الذي رحل مكة سنة (١٢٩٣هـ) تقريباً، وأقام ومات فيها سنة (١٣١٦هـ).

جمع القرآن فقد أدرجت النبوة بين كتفيه إلا أنه لا يوحى إليه))، وقال عليه الصلاة  
 والسلام: ((من جمع القرآن متعه الله بعقله حتى يموت))، وقال عليه الصلاة والسلام: ((ما من شئيع أعظم عند الله منزلة يوم القيامة من القرآن لا نبي ولا ملك ولا غير))  
 وقال عليه الصلاة والسلام: ((من مات وهو يقرأ القرآن حَبَّتْ الملائكة قبره كما يُزَارُّ  
 البيت العتيق))، والأحاديث في ذلك كثيرة شهيرة فكان الاشتغال به تعلماً وتعلماً أفضل  
 نعمة وأربح تجارة، فهو أولى ما تُصرف إلى تحصيله الهمم العوالي. واجتر وأجل من  
 يُبذل في تنقيحه وتحريه أوجه قراءاته المهيج الغوالي. إذ أن المتمسك به متمسك بحبل  
 متين، وطلب العلو في معرفة علومه قرّبه من رب العالمين. ولمّا كانت قراءات  
 وقرآؤه بأوجه الروايات لا تجوز بدون دراية. وأخذ من رواة متصل سندهم بأخذ من  
 الرسول الأمين: حقيقتها لا تُعلم إلا من أفواه الجهابذة المتقنين: الذين هم لكيفية النظر  
 تلقوها محرّرة المقادير والصفات من العارفين. ولا يعلم ذلك الأخذ إلا ممن عاين تلقى  
 بالقرأة على وجه التعيين. وأخذ العلم عن أهله. دليل على نجابة المرء وفضله. وكل  
 ممن انتظم في هذا السلك الأبهي النظر. وتعلّى بشرف جوهر العقد النظير. راجي  
 عفوه الغفور الشيخ سعيد حسن سمور المولود في طولكرم سنة ١٩١٧ بفلسطين  
 وشمر عن ساعد الجد والاجتهاد. وبحث عن دقائق هذا الفن ففاز بتحقيق المسائل  
 والمراد. وقرأ على القرآن العظيم ختمين كاملين في الأزهر الشريف بمصر على  
 رواية حفص بن سليمان عن عاصم بن أبي النجود الكوفي عن أبي عبد الرحمن السلمي  
 عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبي بن كعب رضي الله  
 عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم: وقد أجزته بذلك أن يقرأ ويُقرأ من شاء في أي  
 مكان حل وفي أي قطر نزل بشرطهما المعتبر عند علماء الأثر. وأخبرته إني قرأت  
 القرآن العظيم كذلك على شيعي وملادي واستاذي وقنوتي الشيخ إبراهيم سعد بن علي  
 أحسن الله إليه. وقال لي: قرأت القرآن على عمدة المحققين وقوة المدققين الهمم  
 الفاضل الشيخ حسن بن محمد بدير الشهير بالجريس الشافعي المذهب الخلوي  
 المشرب أحسن الله إليه. وقال لي قرأت القرآن كذلك عن من حاز أعلى مراتب الفهم  
 بآلقانه وفريد عصره وأوانه الشيخ محمد المتولي أحسن الله إليه. وقال قرأت القرآن







- ١٢٧- **فَهَمَزٌ لِدَى الْهَمَزِ الْآخِرِ** بها اثنتان على المد بـ: **التخفيف** في الهمزة الأولى
- ١٢٨- **سَمِعَ وَجْهِي السُّهُولِ** أيضًا ولكن أمتدح **الفصير** مع مد وبالعكس **مُسْهِلا**
- ١٢٩- **وَمَا ضَعُفَ أَبْدَلُ هَمْزَهَا** **وَأَمْدَدَن** وقصر مع **الخمس** والاثنتان الأولى
- ١٣٠- **وَإِنْ أَوْلَاؤُهُ سَهْلَانِ** **وَإِذَا أَبْدَلَانِ** لمضمومة والمد والفصير في كلا
- ١٣١- **وَفِي كُلِّهَا ثَلَاثِي ثَلَاثَةٌ** **هَانِيهِ** وكل جرى كل مع **ثلاثة** **أولا**
- ١٣٢- **وَالْآنَ ، إِنْ ثَقُلْتُ مُبْدِلًا** **أَمْدَدَن** وقصر وعذ **السكت** ف**أمدد** مطولا
- ١٣٣- **وَتَسْهِيلُهُ يَأْتِي بِـ: نَقْلٍ وَسَكَبٍ** وميم بحال **النقل** ف**أقصر** وطولا
- ١٣٤- **وَوَافَقُهُ فِيمَا تَطَرَّفَ هَمْزُهُ** **هَشَامٌ** <sup>(١٨)</sup> بإطلاق وبناقيه أهمل
- ١٣٥- **وَإِنْ حَزَفَ مَدُّ قَبْلِ هَمْزٍ مُسْهِلٍ** ففي **مدّه** كل على أصله ثلا
- ١٣٦- **وَتَمَّ بِعَوْنِ اللَّهِ نَظْمِي حَسْبَمَا** تلقينته عذبا فرائدا مستسللا
- ١٣٧- **عَنِ الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ** <sup>(١٩)</sup> **ذِي الْفَخْرِ شَيْخِنَا** وأستاذنا المرصفي **سابق** ذو الغلا
- ١٣٨- **مُحَمَّدُ السَّبْكِيُّ** <sup>(٢٠)</sup> **قُدْوَةُ عَصْرِهِ** جزاءه الجزا الأولى في الآية وقضلا
- ١٣٩- **وَفِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ أَدْخِلْهُ تَكُنْ** تحيئته فيها سلاما على الأول
- ١٤٠- **لَقَدْ أَحْسَنَ الْفَرَزْدَانُ حَقًّا لِمَنْ قَرَأَ** عليه بأحكامه كما هو أنزلا

نص الشيخ عثمان مراد على أخذه من سابق السبكي في نهاية منظومته (إرشاد الأنام في وقف حمزة وهشام)

- ١٤١- لَعْمَرِي إِنَّهُ فِي الْعُلُومِ لَفَائِقُ هَمَامٌ قَوِي لَاسِيَمًا فَنُ ذِي الْعُلَا
- ١٤٢- وَأَشْكُرُهُ مَا دَامَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ عَلَى مَا بِهِ لِي قَدْ تَعَطَّفَ مَفْضِلًا
- ١٤٣- وَأَبْيَاتُ هَذَا النَّظْمِ سِتُّونَ مَعِ مِئَةً وَتَارِيخُهُ الْإِرْشَادُ بِشَرِّ رُونَلَا (٢١)
- ١٤٤- وَكَانَ أَنْتَهَاؤُهُ آخِرَ الشَّهْرِ مِنْ رَجَبٍ بِلَيْلَةِ مَا أَسْرَى النَّبِيُّ إِلَى الْعُلَا
- ١٤٥- فَيَا سَعْدَ مَنْ لِلنَّظْمِ أَنْقَرَنَ غَايَةً إِلَى سُبُلِ الْإِرْشَادِ يَهْدِيهِ مَنْزِلًا
- ١٤٦- وَكُنْ يَا أَخِي مِمَّنْ تَمَسَّكَ بِالثَّقَى فَقَدْ ذَكَّرَمُ اللَّهُ النَّفِيَّ وَقَضَّلَا
- ١٤٧- وَقَدْ قَالَ فِيهِ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ هُوَ (٢٢) لَدَى اللَّهِ أَتْقَاكُمْ وَجَنَّةٌ أَدْخَلَا
- ١٤٨- كَذَا أَصْبِرُ فَإِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَا بَعِيرٍ حِسَابُ أَنْ يَجِلَّ بِكَ الْبَلَا
- ١٤٩- فَيَا رَبِّ هَبْ لِكُلِّ أَجْرًا وَأَحْسِنَا عَوَاقِبَنَا وَأَسْتَرْثَنَا (٢٣) أَخْرَى وَأَوَّلَا
- ١٥٠- وَاغْفِرْ (٢٤) ذُنُوبَ الْعَبْدِ وَأَسْتَرْثِ عِيُوبَهُ مُؤَلَّفِهِ عَثَمَانُ ذَوْمًا مُدَلَّلَا
- ١٥١- كَذَا وَالِدِيهِ اللَّهُ رَبِّي أَرْحَمَنَهُمَا كَمَا رَبَّيَاهُ طِفْلًا أَجْرًا مُجْمَلَا
- ١٥٢- وَأَدْخِلَهُمَا الْفِرْدَوْسَ وَالْبَيْتَهُمَا بِهَا مَلَابِسَ أَنْوَارٍ مِنَ الثَّجَاجِ وَالْخُلَا
- ١٥٣- يُقَالُ لَهُمْ فِيهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا قَدْ صَبَرْتُمْ نِعَمَ ذَا الدَّارِ فَأَدْخَلَا
- ١٥٤- وَاغْفِرْ (٢٥) ١. اة آَامُسْلِمَدَا ذُنُوبَهُمْ كَذَا الْمُسْلِمَاتِ وَأَعْفُ عَنْهُمْ تَقْضُلَا

ثناء الشيخ عثمان مراد على شيخه سابق محمد السبكي، وبيان تاريخ تأليفه هذه المنظومة وهو (١٣٢٦هـ) المجموع في قوله -

بحساب الجُمَّل - (الإرشاد بشر رونلا)

# السلسلة الشافعية

## في تجويد القرآن

(نظم جامع يطبع كاملاً - مع شرحه - لأول مرة)

نظم وشرح

راجي عقوب العباد

عثمان بن سليمان مراد

( ١٣١٦ - ١٣٨٢ هـ )

تلميذ الشيخ / حسن الجريسي الكبير

حقّقهُ وضبط نصّه وكتب حواشيه

د / حامد بن خير الله سعيد

( عفا الله عنه )

تقديم

فضيلة الشيخ / عبد الفتاح مذكور

مستشار شؤون القرآن بالجيزة ( سابقاً )

تقريظ

فضيلة الشيخ / محمود أمين طنطاوي

رئيس لجنة تصحيح المصاحف بالبحر الشامي



